**روبرت فانوي، كبار الأنبياء، المحاضرة 15   
موضوع خادم الرب تابع**

2. خادم الرب (إشعياء 42: 1-7) والأسئلة  
 نحن في إشعياء 42: 1-7. لديك وصف طويل إلى حد ما لعمل الخادم، لا سيما في الآية 4 حيث تقرأ: " لاَ يَكُونُ وَلاَ يَكْسِرُ حَتَّى يَضَعَ الْحَقَّ فِي الأَرْضِ." وفي قانونه ستضع الجزر أملها. ثم نزولاً إلى الآية 6: " أنا الرب دعوتك بالبِر، وأمسك بيدك. وأحفظك عهدًا للشعب، ونورًا للأمم، لتفتح أعين العمي، وتطلق المأسورين من السجون، وتطلق من الجب الجالسين في الظلمة ».  
 عندما قرأنا بالفعل في 41: 8 أن "أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ عَبْدِي"، يمكن أن تنشأ أسئلة. كيف يمكن أن يقوم إسرائيل بإنجاز الأمور المنسوبة هنا إلى عمل الخادم؟ قد لا يخطر هذا السؤال على القارئ أو السامع فحسب، بل إنه سؤال يتم تناوله في النص نفسه لأنه عندما تنزل إلى الإصحاح 42، الآية 19، تقرأ: "وَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِلاَّ عَبْدِي أَوِ الأَطْمَأِ". مثل الرسول الذي أرسله؟ من هو أعمى مثل الذي يسلمني كعبد الرب؟ لقد رأيتم أشياء كثيرة، ولكنكم لم تنتبهوا؛ آذانكم مفتوحة ولا تسمعون شيئا ». وتتابع الآية 22: "وَلَكِنْ لَهُ شَعْبٌ مُنْهِبٌ وَنَهْبٌ. كلهم محاصرون في الحفر أو مختبئون في السجون. لقد صاروا غنيمة وليس من ينقذهم». كيف ستخرج إسرائيل السجناء من بيت السجن وهم أنفسهم في السجن؟ وكيف يكونون نورًا للأمم وهم عميان ومنهوبون ومفسدون؟ ويبدو أن هناك سؤالًا حقيقيًا، وتتساءل عن الإجابة.   
  
إشعياء 24: 24 لكن الأصحاح 42، الآية 24، يلتقط فكرة أخرى ويقدمها: " من أسلم يعقوب للنهب وإسرائيل للنهبين؟ ". لماذا إسرائيل في الوضع الذي هي فيه – في المنفى؟ " من أسلم يعقوب للنهب وإسرائيل للنهبين؟ أليس هو الرب الذي أخطأنا إليه؟ لأنهم لم يتبعوا طرقه. ولم يطيعوا شريعته ». لذا فإن السبب الذي يجعل إسرائيل في هذه الحالة التي تجدها هي أنها أخطأت في حق الله، وأسلم الله شعبه إلى السبي والمعاناة. فالوضع كما تطور عند هذه النقطة هو: إسرائيل عبد الله، وإسرائيل ستكون نورًا للأمم، لتجري العدل إلى أقاصي الأرض، وتنقذ الأسرى من بيت السجن، لكن إسرائيل نفسها في العبودية وفي الظلام. إسرائيل نفسها تحتاج إلى منقذ.  
 أعتقد أن القضية المطروحة هنا، ولو بشكل غير مباشر إلى حد ما، هي مسألة الخطيئة هذه. إن الخلاص من المنفى مهم، ولكن الأهم هو التحرر من الخطية، لأن الخطية هي التي تسببت في النفى. لذلك يجب مواجهة المشكلة الحقيقية. أعتقد أن ما يتم التلميح إليه هنا هو أن المنفى لا يمكن أن يكون مشكلتهم. المشكلة الحقيقية هي الخطيئة. " من أسلم يعقوب للنهب وإسرائيل للنهبين؟ أليس هو الرب الذي أخطأنا إليه؟ لأنهم لم يتبعوا طرقه. ولم يطيعوا شريعته. في هذه المرحلة لا يوجد حل لهذه الأسئلة التي تطرح. فكيف يمكن لإسرائيل أن تؤدي هذه المهمة أو هذه الوظيفة؟ كيف يمكن معالجة مسألة الخطيئة هذه؟ يجب أن تؤخذ جوانب المشكلة في الاعتبار، ولكن لا يوجد حل.  
 إذن هناك عدة أشياء في هذا المقطع عن العبد. إذا نظرت إلى الجزء الأول من الإصحاح، ستجد أن العبد هو مختار الرب في الآية 1: "هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضِدُهُ. مختاري." "العبد لديه روح الرب: "أضع روحي عليه،" لديك في الآيات 2 و 3 وداعة شخصيته: "قصبة مرضوضة لا يقصف، وفتيلة مدخنة لا يطفئ." الآية 4: "سيُجري الحق للأمم، ويُقيم العدل في الأرض. وتنتظر الجزائر شريعته». الآية 6: "وَيَكُونُ نُورًا لِلْأُمَمِ." الآية 7 "لإطلاق المأسورين من السجن". ولكن بعد ذلك، نرجع إلى الآيتين 19 و20، ونواجه هذه المشكلة: خادم الرب، الذي ينبغي أن يفعل هذه الأشياء، هو أعمى: "من هو أعمى إلا عبدي؟"   
  
  
3. إشعياء 43: 10  
 دعنا ننتقل إلى المقطع الخادم التالي، والذي سيكون المقطع الثالث، وهو إشعياء 43: 10. هناك تقرأ: « أنتم شهودي، يقول الرب، ولعبدي الذي اخترته، لكي تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا أني أنا هو. قبلي لم يصور إله، وبعدي لن يكون. والآن تظهر هذه الآية بعد المقطع المشهور جدًا في بداية الإصحاح 43. في الواقع، 43: 1-4 هي آيات جميلة. تقرأ هناك: " ولكن الآن هذا ما قاله الرب: هو الذي خلقك يا يعقوب. وجابلك يا إسرائيل: لا تخف لأني فديتك. لقد دعوتك بالاسم. أنت لى. اذا اجتزت في المياه اكون معك. وإذا عبرت في الأنهار فلا تغمرك. إذا مشيت في النار فلا تحترق. " اللهيب لن يحرقك ." يقول الله، على الرغم من خطيئة إسرائيل، فإنه سينقذها؛ عندما تجتاز في المياه يكون معها. هذا لا يعني أنها لن تمر بصعوبات، لكنها لن تُدمر أو تُستهلك تمامًا.  
 ثم تقول الآية 10 أن بني إسرائيل هم شهوده: "" أنتم شهودي، يقول الرب، ولعبدي الذي اخترته ." لذا، على الرغم من كل ما حدث، فإن إسرائيل هو عبد الله. إسرائيل هي الوسيلة التي من خلالها سيتم إنجاز العمل العالمي المذكور في الإصحاح 42، مثلاً، الآية 4 والعدد 6. "أنتم شهودي." إذًا لديك آية واحدة تتناول موضوع الخادم: الآية 10.   
  
إشعياء 43: 22-25 خيبة أمل الله بسبب خطية شعبه ولكن عندما تنتقل إلى إشعياء 43: 22 وما يليها، سيكون لديك فكرة مشابهة جدًا. إلى نهاية الفصل 42 - نهاية الفصل السابق. هنا تحصل على بيان خيبة أمل الله بسبب خطيئة شعبه. لقد كان عليهم أن يكونوا شهودًا له، لكنهم كانوا شعبًا خاطئًا. يقول الإصحاح 43، الآية 22: " لم تأتوا لي بغنم للمحرقة، ولم تكرموني بذبائحكم. لم أثقل عليك تقدمات ولم أتعبك بطلب البخور. إنك لم تشتر لي أي قصب عطر، ولم تضف علي شحم ذبائحك. لكنك حملتني بخطاياك وأتعبتني بخطاياك. "إذًا، إليك نفس النوع من الأفكار التي تم العثور عليها في نهاية الفصل 42 - اليأس من الموقف. كان على إسرائيل أن تكون شهود الله؛ كان على إسرائيل أن تجلب النور للأمم، ولكن "حملتني بخطاياك وأتعبتني بآثامك".  
 ولكن بعد ذلك يقدم الإصحاح 43، الآية 25، عبارة رائعة: "" أَنَا أَنَا هُوَ الَّذِي يُمَاحِي ذُنُوبَكَ لأَجْلِ نَفْسِي وَلاَ أَذْكُرُ خَطَايَاكَ فِي بَعْدُ ." لذلك، على الرغم من خطيتهم، يقول الله أنه سوف يمحو آثامهم، ويضع نهاية للخطايا المسؤولة حقًا عن المعاناة التي وصلوا إليها. وهذا يقدم فكرة أخرى، وقد يطرح السؤال هنا: "كيف يكون ذلك ممكنا؟ كيف يمكن أن يقول الله ببساطة: "أمحو ذنوبك، وخطاياك لا أذكرها"؟ ليس هناك إجابة عليه في هذه المرحلة، لكنه سؤال يطرح نفسه. ولكن هنا ترى أن العبد مختار من الرب، إذا رجعت إلى الآية 10، لكي يعرف الله ويؤمن به. " عبدي الذي اخترته لكي تعرفني وتؤمن بي وتفهم أني أنا هو ." ومع ذلك فقد تمرد إسرائيل على الرب، ولم يكونوا أمناء للرب، بل حملوا الرب خطاياهم. ولكن الآية 25 تقول: "أنا هو الماحي الذنوب لأجل نفسي".  
 من الصعب إلى حد ما تحديد مدى المقطع. مصطلح "عبد" مذكور في 43: 10، وإذا نظرت إلى السياق، يبدو واضحًا تمامًا أن العبد في 43: 10 هو إسرائيل، كما كان في الإصحاح 41. معظم ما يلي يتحدث عن إسرائيل. الذي تم تحديده هنا على أنه خادم الله. لذلك، من الآية 10 إلى بقية الإصحاح، يتدفق موضوع الخادم إلى بقية الإصحاح.  
 وكان الخادم في الآيات 22 إلى 25 يتحدث عن إسرائيل. وفي هذا السياق إسرائيل هي الخادمة. وهذا سؤال آخر يطرح نفسه: من هو الخادم – هل هو إسرائيل أم أنه شخص مميز عن إسرائيل، وهو جزء من إسرائيل، ولكن من لم يتم تحديده بعد؟ ويصبح ذلك واضحا ونحن نمضي قدما. في هذه المرحلة، لا يوجد أي حل لهذا السؤال.  
 الإصحاح 43، الآية 23: « لم تأتوا لي بغنم للمحرقة، ولم تكرموني بذبائحكم. لم أثقل عليك تقدمات ، ولم أتعبك بطلب البخور ». أي "لم أثقل عليك تقدمات" مقارنة بـ "لقد حملتني بخطاياك، أتعبتني بآثام أقل". من لديه NASB؟ ويقول: "لم أثقلك بتقدمات، ولم أتعبك بالبخور". لكن كل من NASB وNIV يتفقان على ذلك، وربما يكون هناك سبب وجيه لذلك. وهذا من شأنه أن يزيل تلك العبارة الصريحة في الآية 23؛ ولكن عندما تتابع في 24، فمن الواضح أن إسرائيل هنا مُدانة بسبب عدم وفائها بالتزاماتها - " لم تشتر لي قصبًا عطرًا، ولم تُسقِطني شحم ذبائحك". لكنك حملتني بخطاياك وأتعبتني بخطاياك ». انظر، يقول الملك جيمس في 23ب، "أنا لم أجعلك تخدم بقربان، ولا أتعبتك بالبخور." ويقول العهد الجديد: «لم أثقل عليك تقدمات، ولم أتعبك في طلب البخور». إنه مجرد الفرق بين "العرض" و"عرض الحبوب"؛ فرق بسيط جدا. الآية 24ب هي ما يسلط الضوء على الموضوع حقًا: "لقد حملتني بخطاياك وأتعبتني بخطاياك". ومع ذلك يقول الرب: "سأمحو ذنوبك".   
  
4. إشعياء 44: 1-2 دعنا ننتقل إلى مقطع الخادم الرابع، وهو إشعياء 44: 1-2. هنا تطرح مرة أخرى السؤال حول مدى تمديد هذا المقطع. يمكنك النزول إلى الآية 8، على الأقل، ولكن بالتأكيد 1 و 2. في الإصحاح 44 تقرأ، " ولكن الآن اسمع يا يعقوب، عبدي إسرائيل الذي اخترته. هذا ما يقوله الرب صانعك وجابلك في البطن ومساعدك: لا تخف يا يعقوب عبدي يشورون الذي اخترته. ويبدو أن هذا إعلان اليقين بإنجاز العمل الذي وكله الله لعبده. وقد سبق بيان ذلك العمل في الفصل 42 فيما فعله. لكن في الآيات الخمس الأولى، تم ذكر العبد صراحة في الآية 2.  
 في الآيات الخمس الأولى قرأت أنه لا داعي للخوف على يعقوب، لأن الله سوف يسكب روحه على نسل إسرائيل. تقرأ ذلك في الأصحاح 44، الآية 3: " لأني أسكب ماءً على العطشانة وأنهارًا على اليابسة. وأفيض روحي على نسلك وبركتي على نسلك. فينبتون مثل العشب في المرج، وكاللحى عند مجاري الأنهار. فيسكب الله روحه على نسل إسرائيل فينتج عدداً كبيراً من النسل. ويقال أنها تظهر مثل الصفصاف بالقرب من مجاري المياه. "وأسكب روحي على نسلك" نهاية الآية 3، " وبركتي على نسلك". فينبتون مثل العشب في المرج، وكاللحى عند مجاري الأنهار. فيقول: أنا للرب. وآخر يدعو نفسه باسم يعقوب. وآخر يكتب على يده للرب ويسمى إسرائيل. هذا ما يقوله الرب – ملك إسرائيل وفاديها، الرب القدير: أنا الأول وأنا الأخير. وعد الله (   
  
إشعياء 44: 3-4) تطعيم الأمم (راجع يوئيل 2: 28 وعيد العنصرة) إشعياء 44: 3-4 هو وعد الله: "أسكب ماء على العطشان". الأرض"، وهو ما يشرحه بعد ذلك قائلاً: "أسكب روحي على نسلك". يتم تحقيق هذه النبوءة في إشعياء 32: 15. تذكر، كان ذلك في سياق ذلك التعبير عن تحويل الحقل المثمر إلى غابة، والغابة إلى حقل مثمر، وهو ما يفسره باين على أنه تأثير التقدم الآشوري. ولكن هنا يقول أن تحقيق هذه النبوءة يأتي بعد ما حدث في 32: 15 بمجيء روح الله ليجلب الرجاء بدلاً من وصول سنحاريب. ومع ذلك فهو أقدم من ما ورد في 59: 21ب عن انسكاب الروح الألفي. لذا فإن ما يراه باين هو هذا: عندما يقول: "سأسكب روحي على نسلك، وبركتي على نسلك. ينبتون مثل العشب في المرج» في إشارة إلى تطعيم الأمم. ويأتي ذلك في الآية التالية، 44:5. ويشير إلى أن 44: 3-4 توازي يوئيل 2: 28-29، التي تتنبأ بعيد العنصرة. كما ترون، عندما تقرأ الآيتين 4 و5 عن النسل الذي ينبت كالحور عند مجاري المياه، و" يقول قائل: أنا للرب، فيقول: أنا للرب". وآخر يدعو نفسه باسم يعقوب. وآخر يكتب على يده للرب فيتخذ اسم إسرائيل . كل هؤلاء الناس سوف يتعرفون على أنفسهم مع شعب الله مع انتشار الإنجيل. إذن، ربما يكون هذا هو المقصود في تلك الآيات. ليس هناك الكثير مما يُقال هنا عن الخادم ، بقدر المعلومات الإضافية التي تتناسب مع 42: 6، حيث يكون الخادم نورًا للأمم، نورًا للأمم.   
  
5. إشعياء 44:21 الخادم وعبث عبادة الأوثان دعنا ننتقل إلى مقطع الخادم التالي، إشعياء 44:21. مرة أخرى، هذا ليس مقطعًا رئيسيًا، ولكنه إشارة إلى الخادم. مرة أخرى، من الصعب وضع حد دقيق للمرور. لكن 44: 21 يقول: " "اذكر هذه الأشياء يا يعقوب، لأنك أنت عبدي يا إسرائيل. أنا جعلتك، أنت عبدي يا إسرائيل، لا أنساك ." الآن، ينبغي النظر إلى هذه الآية مرة أخرى في سياقها لأن هناك تناقضًا مقصودًا بين عبارة 44: 21 وما يسبقها. لاحظ الطريقة التي تبدأ بها: "اذكروا هؤلاء" - وتشير "هذه" إلى ما يسبقها. ما سبق هو مقطع يتحدث عن عبث عبادة الأوثان، وحماقة عبادة الأوثان، لذلك "هذه الأشياء"، "اذكر هذه الأشياء يا يعقوب، لأنك أنت عبدي يا إسرائيل". "وهذه الأشياء" هي أن عبادة الأوثان جهالة.  
 ما يسبق هو أحد المقاطع الكلاسيكية.تذكر أن هذا كان أحد الموضوعات الرئيسية في القسم الثاني من إشعياء – عدم جدوى عبادة الأوثان. وهذا أحد المقاطع الكلاسيكية حول ذلك. انظر الإصحاح 45، الآية 9 وما يلي: "" كُلُّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الأَصْنَامَ شَيْئًا، وَبَاطِلُ مَا يَكْنِزُونَهُ." أولئك الذين يتحدثون نيابة عنهم هم عميان. إنهم جاهلون، مما يسبب عارهم. من يصور إلهًا ويسبك صنمًا فلا ينفعه شيئًا؟ سيخزى هو وأمثاله. الحرفيون ليسوا سوى رجال. فليجتمعوا جميعًا ويتخذوا موقفهم؛ سوف ينزلون إلى الرعب والعار. يأخذ الحداد أداة ويعمل بها على الجمر؛ يصنع بالمطارق صنما وبقوة ذراعه يصنعه. يجوع ويفقد قوته. لا يشرب الماء ويغمى عليه. يقيس النجار بخط ويحدد الخطوط العريضة بقلم تحديد. يخشنها بالأزاميل ويرسمها بالبوصلات. يصوره على شكل إنسان، إنسان بكل مجده، لكي يسكن في الهيكل. لقد قطع أرزًا، أو ربما أخذ شجرة سرو أو بلوطًا. تركها تنبت بين أشجار الغابة، أو غرس صنوبراً، فجعلها المطر تنمو. إنه وقود الإنسان للاحتراق ؛ فيأخذ منه فيتدفأ ويوقد نارا ويخبز خبزا. ولكنه أيضًا يصنع إلهًا ويعبده. يصنع صنما ويسجد له. نصف الحطب يحرقه بالنار. يعد عليه طعامه، ويشوي لحمه، ويشبع. كما أنه يدفئ نفسه ويقول : آه! انا دافئ؛ أرى النار. ومن الباقي يصنع منه إلها معبوده. يسجد لها ويسجد. يصلي إليه ويقول: أنقذني. أنت إلهي.' إنهم لا يعرفون شيئًا، ولا يفهمون شيئًا؛ عيونهم مغطاة حتى لا يروا، وعقولهم مغلقة حتى لا يفهموا. لا أحد يتوقف للتفكير، ولا أحد لديه المعرفة أو الفهم ليقول: "لقد استخدمت نصفه كوقود؛ لقد استخدمت نصفه للوقود". حتى أنني خبزت الخبز على جمره وشوي اللحم وأكلت. هل أصنع مما بقي رجسا؟ هل أنحني للكتلة من الخشب؟ يتغذى بالرماد ويضله القلب المخدوع. فلا يقدر أن يخلص نفسه أو يقول: أليس هذا الشيء الذي في يدي اليمنى كذبا؟ ""  
 ثم ترى أنك تصل إلى الآية 21، "اذكر هذه الأشياء يا يعقوب، لأنك أنت عبدي يا إسرائيل". وهذا على النقيض مما يلي: عبادة الأوثان جهالة. " اذكر هذه الأشياء يا يعقوب، لأنك أنت عبدي يا إسرائيل. أنا جعلتك أنت عبدي. يا إسرائيل لا أنساك ». سيحقق الله وعده للعبد. سيتم عمل الخادم . الله لن ينسى عبده . ثم هناك عبارة أخرى، تشبه إلى حد كبير 43: 25: "أنا أنا هو الماحي ذنوبك". هنا في 44: 22 " كُفِرتُ كسحابٍ خطاياكم، وخطاياكم كضباب الصبح. ارجع إلي لأني فديتك ».   
  
إشعياء 44: 24-28 خلاص الله العظيم عن طريق كورش ما يلي عند هذه النقطة، بعد هذا البيان الموجز عن الخادم، هو جملة طويلة، الآيات 24-28، تظهر عظمة الرب في أنه سينقذ من السبي. سيعيد الله بناء أورشليم، ويدمر قوة بلاد ما بين النهرين، ويرفع كورش كأداة له لإنقاذ إسرائيل من المنفى. إذن لديكم في المقطع التالي، 24-28، تنبؤ مذهل. تذكر السياق هنا في زمن منسى، على الأرجح، قبل كورش بقرن ونصف، ولكن هذا ما قرأته في 24-28: "هذا ما قاله الرب - فاديك الذي صورك في البطن: أنا أنا الرب صانع كل شيء، باسط السموات وحدي، باسط الأرض وحدي، مبطل آيات الأنبياء الكذبة، ومحمق العرافين، مبطل تعليم الحكماء ومحوله إلى هراء. المنفذ كلام عبيده والمحقق نبوءات رسله القائل لأورشليم ستعمر ولمدن يهوذا ستبني ولخرائبها سأبني يردها القائل للغمر: انشف وأنا أنشف أنهارك، القائل عن كورش: هو راعيّ وسيصنع كل ما أريد. فيقول لأورشليم: لتبن، وللهيكل: لتؤسس. هذا ما يقوله الرب لمسيحه لكورش الذي أمسك بيمينه لأدوس أمامه أمما وأنزع أسلحة ملوك لأفتح أمامه أبوابا ولا تغلق الأبواب: أتقدم أمامه أنت وسوف تسوية الجبال. سأكسر أبواب النحاس وأقطع عوارض الحديد. وأعطيك خزائن الظلمة وكنوز المخابئ لكي تعلم أني أنا الرب إله إسرائيل الذي يدعوك باسمك ».  
 لذا فإن تلك الآيات المبكرة من الإصحاح 45 والآيات الموجودة في نهاية الإصحاح 44 تقول إن الله قد كلف كورش بإخضاع العديد من الأمم، وحتى غزو بابل. قرأتم أن ثروة الملك البابلي ستُعطى له: الآية 3، " وَأُعْطِيكُمْ كُنُوزَ الظُّلْمَةِ، وَغِنَى مَخْتَزِنَةٍ فِي الأَخْبَارِ ." حتى أنه عندما يحدث كل ذلك، فإن أولئك الذين قرأوا نبوة إشعياء سيكون لديهم دليل على قوة إله إسرائيل. لذلك تقول الآية 4، حيث يُذكر العبد، أن كل انتصارات كورش جاءت من أجل يعقوب "عبدي". فالخادم هو الذي من أجله أُقيم كورش، ومن أجله قيلت هذه النبوءة.  
 هناك تنبؤ أشار إليه يوسيفوس في تعليق يونغ، وهو المجلد الثالث، الصفحة 197. فهو يقول، في الآية 3، ""وسأعطيك كنوز الظلمة وكنوز الأماكن السرية لتعرفها." لا تشير اللغة بالضرورة إلى تحول حقيقي من جانب كورش، ولكن ببساطة أنه سيكون قادرًا على التعرف على الشخص الذي استخدمه في الإنجازات. هناك بيان مثير للاهتمام في يوسيفوس، في حقيقة أن نبوءة إشعياء كان لها بالفعل تأثير على كورش. أخذ يونغ ذلك من يوسيفوس، حيث يقول يوسيفوس إن كورش عرف هذه الأشياء منذ أن قرأ كتاب هذه النبوة، الذي تركه إشعياء وراءهقبل مائتين وعشر سنوات. ذلك في *الآثار* 1، فقرة 2.  
 الآن، يعلق يونج على تلك الإشارة في يوسيفوس. ويقول إن مثل هذه الحالة ليست مستحيلة كما يعتقد البعض. أعطى كورش إعلانه لتحرير اليهود. من المثير للاهتمام، إذا نظرت إلى عزرا، الإصحاح 1، حيث تحصل على إعلان كورش، لاحظ الآية 2، " هكذا قال كورش ملك فارس: الرب إله السماء أعطاني جميع ممالك الأرض". الأرض وقد عين لي أن أبني له هيكلا في أورشليم في يهوذا . كما ترون هناك يعرف إله إسرائيل. "لقد أعطاني الرب إله السماء جميع ممالك الأرض." وهذا يتناسب تماماً مع ما جاء في إشعياء: "لتعلموا أني أنا الرب إله إسرائيل". المعنى الضمني هو أن البعض منكم لا يعرف. صدر كتاب جديد لإدوين ياموتشي عن *تاريخ بلاد فارس* . سيكون من المثير للاهتمام معرفة ما إذا كان قد ذكر أي شيء في هذا الشأن.   
  
7. إشعياء 48: 16-49: 3 مقطع الخادم السابع هو إشعياء 48: 16. الآن، عندما تقرأ 48: 16، فإنك لا ترى مصطلح "عبد" - فهو لا يظهر هناك. لكني أعتقد أن الخادم في الأفق بوضوح، رغم أنك لا ترى الكلمة. المزيد عن هذا في دقيقة واحدة. حسنًا، دعونا نقرأ الآية 16، "" تَقَدَّمُوا إِلَيَّ وَاسْمَعُوا لِهَذَا: مُنْذُ الإِعْلَانِ الأَوَّلِ لَمْ أَتَكَلَّمْ فِي الْخِفْيَةِ. في الوقت الذي يحدث فيه ذلك، أنا هناك. والآن أرسلني السيد الرب بروحه ». الآن، 48:16 هي آية مثيرة للاهتمام، وتمثل مشكلة خطيرة إلى حد ما في التفسير عندما يتم وضعها في سياقها المباشر. ويبدو واضحًا في السياق أنه يتحدث به من يدعو الناس للاستماع إليه في وقت سابق من هذا الأصحاح. ارجع إلى الآية الأولى وانظر ما يسبق الآية 16. الفصل 48، الآية 1: "اسمعوا لهذا يا بيت يعقوب، أيها المدعوون باسم إسرائيل، والقادمون من سلالة يهوذا، الذين يأخذون القسم باسم الرب والدعاء لإله إسرائيل، ولكن ليس بالحق والبر ». " اسمعوا لهذا يا بيت يعقوب ."  
 ثم الآية 3 (اذكروا من يتكلم): " أنا قد أنبأت بالأوليات منذ زمن طويل، وفمي أخبر بها وأعلنتها. ثم فجأة تصرفت، وقد حدث ذلك. لأنني عرفت مدى عنادك. أعصاب عنقك من حديد، وجبهتك من نحاس ». الآية 5: " لذلك قلت لكم هذه الأشياء منذ زمن طويل. وقبل أن تكون أخبرتك بها لئلا تقول: فعلتها أصنامى. "تمثالي الخشبي والمعدني رسمهما الله ." الآية 9: " من أجل اسمي أبطئ غضبي ." الآية 12: “ اسمع لي يا يعقوب. إسرائيل الذي دعوته: أنا هو. أنا الأول وأنا الأخير. يدي أسست الأرض ويميني نشرت السماء. عندما أستدعيهم، يقفون جميعًا معًا ".  
 كما ترى، إذا نزلت، فإن الشخص الأول، "أنا" الذي يتحدث طوال الفصل، يبدو بوضوح أنه الله؛ وعندما تنتقل من الآيات 12 و 13 إلى 15، " أَنَا تَكَلَّمْتُ. وَأَنَا نَتَكَلَّمُ." نعم لقد اتصلت به. سأحضره، وسينجح في مهمته ». يبدو واضحًا أن الله يتكلم في الجزء الأول من الآية 16؛ لا يبدو أن هناك أي سؤال حول هذا الموضوع. لكن عندما تصل إلى الجزء الثاني من الآية، تقرأ: "والآن السيد الرب أرسلني وروحه".  
 لا يمكن لأي شخص آخر غير الله أن يتحدث بالجزء الأول من الآية، لكن الجزء الأخير يقول أن المتحدث مُرسل من الله، ويتحدث عن الله بصيغة الغائب. لذا فإن مسألة التفسير هي: كيف يمكن للمتكلم أن يكون الله ومرسلاً من الله في نفس الوقت؟ كيف يمكن أن يكون المتحدث هو الله ومع ذلك فهو مرسل من الله؟ لا أعتقد أن هناك أي تفسير آخر مُرضٍ لهذا السؤال سوى الإشارة إلى أنه تكلم بواسطة خادم الرب، وأن خادم الرب هو الله نفسه. ولهذا السبب أعتقد أن إشعياء 48: 16 يجب أن يتم تضمينه أيضًا كمقطع خادم. لقد تكلم بها عبد الرب، والعبد هو الله نفسه.  
 قد تقول: "من أين أتيت بفكرة الخادم في السياق؟" إذا ذهبت أبعد من ذلك مع السياق، أعتقد أن ذلك يصبح واضحا تماما. كما ترى في الفصل 48: 16 ب، "أرسلني الرب الإله وروحه" - "أنا" لديك. نزولاً إلى 49: 1 " اسمعي لي أيتها الجزائر. اسمعوا هذا أيها الأمم البعيدة: قبل أن أولد دعاني الرب. منذ ولادتي ذكر اسمي ». من هو "أنا" في 49: 1؟ انظر إلى الآية 3: "قَالَ لِي: أَنْتَ عَبْدِي يَا إِسْرَائِيلُ". انظر، عندما يتدفق هذا المقطع إلى الأصحاح 49، "أنا" في الآية 1، 49: 1، و"أنا" في الآية 1: 49. 49: 3 "قَالَ لِي: أَنْتَ عَبْدِي يَا إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ أُظْهِرُ مَجْدِي." ومن الواضح أن المتحدث تم تحديده على أنه الخادم. لذلك يبدو أنه في 48: 16ب، عندما يقول: "والآن السيد الرب أرسلني وروحه" فهذا هو العبد الذي يتكلم، ولكن العبد هو الله نفسه. الآن، إذا كان الأمر كذلك، فلديك فكرة رائعة مقترحة: وهي إله الخادم. لا أعتقد أن هناك أي تفسير آخر ينصف حقًا صياغة المقطع. إذًا لديك حقيقة عميقة تم اقتراحها، وهي مائلة نوعًا ما. لم يتم شرح ذلك بوضوح. لم يتم حلها. في الواقع، أنت تتساءل عن كيفية التوفيق بين كل شيء معًا. لكنني أعتقد أن هذا هو الاستنتاج، حيث ستقودك كل هذه الاعتبارات إلى محاولة التوفيق بين هذه الآية في سياقها وما يسبقها وما يليها. العبد يتكلم والعبد نفسه هو الإله.  
 إشعياء يتكلم نيابة عن الله. السياق السابق هو حيث يكون الشخص الأول، الله، هو الذي يتكلم. غالبًا ما يتحدث الأنبياء بصيغة المتكلم عن الله. لذلك يمكنك القول أن هذا هو النوع الذي يتحدث به هذا النبي نيابة عن الله بضمير المتكلم. لكن "أنا" في العبارة الثانية، كما هو الحال في السياق التالي، تم تحديدها بوضوح على أنها الخادم. الآن، بالطبع، قد يقول البعض أن إشعياء هو الخادم. أعتقد أنه سيكون من الصعب عليك تقديم حجة مقنعة للقول بأن إشعياء هو الخادم. أحيانًا يقول الناس أن إشعياء هو الخادم، وأحيانًا يقول الناس أن إسرائيل هو الخادم، وأحيانًا يقول الناس أن المسيح هو الخادم، ويقول آخرون إنه متميز عن إسرائيل. ولكن بعد ذلك ماذا تفعل مع 49: 1، "الرَّبُّ الإِلهُ دَعَانِي مِنْ الرَّحِمِ" - هل هذا هو إشعياء؟ هل ترى "أنا" هناك، هل مازلت في هذا الشخص الأول؟ "لقد دعاني الرب من البطن". إذا انتقلت إلى الآية 3، " قَالَ لِي: أَنْتَ عَبْدِي يَا إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ أُظْهِرُ بهَي". يبدو أن "أنا" تم تعريفه على أنه الخادم في 49: 1-3، كما تم تعريف العبد في الآية 3 على أنه إسرائيل.  
 حسنًا، عليك النزول إلى الإصحاح 49، الآية 5 و6. يصبح الأمر أكثر تعقيدًا عند الوصول إلى المقطع التالي. ولكن يبدو أنه عندما ننزل إلى الآيتين 5 و 6، فإن العبد هو إسرائيل في الآية 3، ولكن وظيفة العبد، كما ترى، في الآية 5، تقول الآن الرب جبلني من البطن لأكون "العبد - وظيفة العبد هي أن يرد يعقوب إليه مرة أخرى، "ليرد يعقوب إليه ويجمع إسرائيل إليه." يبدو واضحًا عندما تصل إلى الآية 5، أنه على الرغم من أن العبد هو إسرائيل إلى حد ما، إلا أنه سيتم تمييز العبد عن إسرائيل. وهذا يثير نقطة أخرى سنناقشها بمزيد من التفصيل عندما نصل إلى هناك.  
 حسنًا، أعتقد أنه يصبح واضحًا عندما تصل إلى الآيتين 5 و6، أنه على الرغم من أن العبد هو إسرائيل، إلا أنه يمكن تمييز العبد عن إسرائيل. دعونا نحتفظ بذلك لأنني أريد مناقشة الإصحاحات 49-50. هذا في ممر الخادم الرئيسي التالي.  
 دعونا نحتفظ بهذا حتى ننظر إلى الإصحاح 49. إن إشعياء 49 هو مقطع رئيسي يبدأ من الآية 1 إلى الأسفل، وربما نزولاً إلى الآية 12، المقطع الخادم الرئيسي التالي. لنأخذ استراحة لمدة عشر دقائق ثم نعود إلى ذلك.

كتب بواسطة دانا إنجل  
 التعديل الأولي بواسطة كارلي جيمان  
 تحرير تقريبي بواسطة تيد هيلدبراندت  
 التعديل النهائي للدكتور بيري فيليبس  
 رواه الدكتور بيري فيليبس